

مستوى الإفصاح عن مؤشرات محاسبة الاستدامة وانعكاسها على القيمة السوقية

(دراسة مقارنة بين البيئتين العراقية والتونسية)

أ.د. حماد الفخفاح⁽²⁾

م. دنيا محسن خلف⁽¹⁾

hamadi.fakhfakh.tn@gmail.com

donia1979a@gmail.com

كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة المستنصرية- العراق كلية العلوم الاقتصادية والتصرف/ جامعة صفاقس- تونس

أ.د. ابتهاج اسماعيل يعقوب⁽³⁾

Hssainalaa1000@uomustasirivah.org

كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة المستنصرية- العراق

<http://dx.doi.org/10.29124/kjeas.1654.100>

المستخلص:

يهدف البحث إلى اختبار المصارف بالتزامها بتطبيق معايير محاسبة الاستدامة الصادر من مجلس SASB وفق معيار انشطة البنوك التجارية FN-CB المتمثل بموضوعات الاستدامة الخاصة بـ(أمن البيانات ، والشمول المالي وبناء القدرات، ودمج العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة ESG في تحليل الائتمان، وأخلاقيات العمل، وإدارة المخاطر) والإفصاح عنها في تقاريرها المالية وانعكاسها على قيمتها السوقية عن طريق دراسة مقارنة بين المصارف التجارية العراقية والتونسية للمدة (2019-2020-2021) التي تمثلت بـ(ستة) مصارف لكلا بيئة عراقية وتونسية . بالاستعانة بأسلوب تحليل المحتوى للتقارير والقوائم المالية السنوية المنشورة عينة البحث، لبيان أثر الإفصاح عن موضوعات الاستدامة وفق معيار FN-CB على القيمة السوقية للمصارف في البيئتين العراقية والتونسية وفق مقياس Tobin's Q. وتوصلت الدراسة في استنتاجها إلى أن الإفصاح عن موضوعات الاستدامة وفق معيار FN-CB لا تؤثر على القيمة السوقية وفق مقياس (Tobin's Q) للقطاع المصرفي العراقي والتونسي، توصل البحث الى العديد من التوصيات ضرورة تحسين جودة الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة عن طريق تبني معايير الاستدامة (SASB) الصادرة عن الهيئات المهنية والمحاسبية في السوقين الماليين العراقي والتونسي.

Abstract:

The research aims to test banks' commitment to applying sustainability accounting standards issued by the SASB Board in accordance with the FN-CB Commercial Bank

Activities Standard, represented by sustainability topics related to (data security, financial inclusion and capacity building, integrating environmental, social and governance factors (ESG) into credit analysis, work ethics, risk management). And its disclosure in its financial reports and its reflection on its market value through a comparative study between Iraqi and Tunisian commercial banks for the period 2019-2021-2021, which was represented by (six) Iraqi and Tunisian environmental banks Using the method of content analysis of the annual reports and financial statements published as a sample of the research, to demonstrate the impact of disclosure of sustainability topics according to the FN-CB standard on the market value of banks in the Iraqi and Tunisian environments according to Tobin's Q scale. The study reached the conclusion that disclosure of sustainability topics according to the FN-CB standard It does not affect the market value according to the Tobin's Q scale for the Iraqi and Tunisian banking sectors. The research reached several recommendations on the need to improve the quality of disclosure of sustainability indicators by adopting the SASB sustainability standards issued by professional and accounting bodies in the Iraqi and Tunisian financial markets.

أولاً: الإطار المنهجي للبحث :-

مقدمة البحث :-

إنَّ ظهور مفهوم الاستدامة أدى الى تحول تركيز الوحدات الاقتصادية وخاصة المصارف التجارية من النواحي الاقتصادية البحتة التي تدفعها للاهتمام بالنظرة القصيرة الامد، الى مدخل اكثر توازن يهدف الى خلق القيمة لجميع اصحاب المصالح في الامد الطويل. فلم تعد المصارف التجارية مسؤولة عن خلق قيمة مالية فقط ولكنها مسؤولة عن خلق قيمة شاملة ذات جوانب بيئية واجتماعية ايضاً. فظهور مفهوم الاستدامة في بيئة الاعمال تترجم مدى مساهمة المصارف التجارية في عملية الاستدامة عن طريق تبنيها ابعاد ومؤشرات الاستدامة في أدائها الاقتصادي. لذلك اهتمت هيئة السوق المالي في العراق و بورصة تونس بمفهوم الاستدامة والإفصاح عنها بتقاريرها المالية ،وانطلاقاً من أن كل نشاط اقتصادي للمؤسسات له تداعيات لا تقتصر فقط على نتائج اقتصادية ومالية فحسب، بل ايضاً نتائج غير مالية. ونظراً للمكانة الهامة التي تحتلها الممارسات وإفصاح الشركة عن أدائها المتعلق بالمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة عند اتخاذ قرارات الاستثمار، فقد انضمت بورصة تونس بتاريخ 25/10/2015 الى مبادرة البورصات المستدامة للأمم المتحدة، التي تتمثل أهدافها في دراسة وسائل التعاون بين المراكز المالية والمستثمرين وهيئات الرقابة والمؤسسات ولها هدف مزدوج تحسين الشفافية في مواجهة التحديات البيئية والاجتماعية والحوكمة وتشجيع التمويل المسؤول على المدى القصير والطويل (هيئة السوق المالية بورصة تونس، 2020)، وانضم سوق العراق للأوراق المالية بتاريخ (2019/3/12) الى شبكة الاستدامة التابعة لمؤسسة التمويل الدولية . لذا اهتمت الهيئات والمنظمات المهنية بتلبية متطلبات الاستدامة واعتمادها كمؤشر لتحليل أداء الشركات بالإفصاح غير مالي، والزمّت المصارف التجارية بالإفصاح عن موضوعات الاستدامة (الزاماً او طوعاً) في تقاريرها الفصلية أو السنوية، وذلك لأن الإفصاح عن الاستدامة له محتوى معلوماتي يؤثر على قرارات أصحاب المصالح عامةً والمساهمين خاصة، لأغراض تحديد قيمة

المصرف. ورغم الأهمية الكبيرة لدرجة إفصاح المصارف التجارية العراقية والتونسية عن استدامتها على قيمتها، إلا أن هذا الإفصاح لم يكن بالمستوى المطلوب ولا يزال محدوداً. ويتناول البحث الأمور المتعلقة بدرجة الإفصاح عن محاسبة الاستدامة كلها، وبخاصة العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح عن موضوعات الاستدامة وفق معيار FN-CB في المصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في العراق وبورصة تونس.

إشكالية الدراسة :-

تركز مشكلة البحث في أن غياب الالتزام بالإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وفق معايير محاسبة الاستدامة (SASB) ومعايير مبادرة إعداد التقارير للإفصاح (GRI) على وفق تعليمات الإفصاح في السوقين الماليين ، تعليمات السوق العراقي رقم (8) لسنة 2015 المعدل، وتعليمات السوق التونسي رقم (48) لسنة 2016، سيؤدي الى خلق فجوة معلوماتية بين إدارة المصارف التجارية والأطراف ذات المصالح مما يؤثر مصداقية وموثوقية المعلومات الواردة في التقارير المالية التي تقدمها المصارف والتي تنعكس على حقيقة النشاط المالي لها، وفق ذلك يثار التساؤل البحث الآتي :

- 1- هل تفصح المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق الأوراق المالية على مؤشرات الاستدامة في تقاريرها المالية على وفق متطلبات معايير محاسبة الاستدامة SASB وخاصة معيار المصارف التجارية FN-CB؟
- 2- هل تفصح المصارف التجارية التونسية المدرجة في بورصة تونس (هيئة سوق الأوراق المالية) على مؤشرات الاستدامة في تقاريرها المالية على وفق متطلبات معايير محاسبة الاستدامة SASB وخاصة معيار المصارف التجارية FN-CB؟
- 3- هل هناك تباين في الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة في التقارير المالية بين المصارف التجارية العراقية والتونسية؟
- 4- هل هناك تأثير للإفصاح عن الاستدامة (ان وجد) على القيمة السوقية للمصارف في البيئتين العراقية والتونسية على وفق مقياس Tobin's Q ؟.

أهداف الدراسة :-

يهدف البحث الى قياس مستوى التزام المصارف بالإفصاح عن مؤشرات محاسبة الاستدامة وأثرها على القيمة السوقية للقطاع المصرفي العراقي والتونسي عن طريق :-

- 1- معرفة مدى التزام المصارف العراقية و التونسية بالإفصاح عن مؤشرات محاسبة الاستدامة في التقارير المالية وانعكاسها على القيمة السوقية وفقاً لنموذج (Tobin's Q) ومؤشر (Marris).
- 2- ومدى التزام القطاعين العراقي والتونسي بإصدارات الهيئات المهنية المتعلقة بمعايير الاستدامة، واختبار مدى تأثير القيمة السوقية بالإفصاح عن مؤشرات الاستدامة.

أهمية الدراسة :-

تنبع أهمية الدراسة من تقديم دليل عملي علي قياس مؤشرات محاسبة الاستدامة وأثرها على المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية مع إلزامها بتطبيق معايير الاستدامة في تقاريرها المالية وهي ما قد توافر معلومات مفيدة للجهات التنظيمية المهتمة بمعلومات الأداء المُستدام ومدى قيام المصارف التجارية بالإفصاح عنها، ومعرفة المتغيرات التي تؤثر على درجة الإفصاح عن موضوعات الاستدامة وفق معيار FN-CB، إضافة إلى التوصل نتائج ومقترحات تعمل

تحسين مستوى التزام المصارف التجارية عينة البحث لسوق الاوراق المالية العراقية وبورصة تونس بمعايير الاستدامة والإفصاح عنها بتقاريرها الفصلية أو السنوية.

فرضيات الدراسة:

لأجل الإجابة على إشكالية البحث سنعمد على الفرضيات الآتية:-.

- هل هناك تباين في مستوى الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على وفق معيار FN-CB بين البيئتين المصرفية العراقية والتونسية يؤثر معنوياً على القيمة السوقية وفق (Tobin's Q) ومؤشر Marris للقطاعين في البيئتين .
- الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وفق معيار FN-CB للقطاع المصرفي العراقي والتونسي سيؤثر إيجابياً على القيمة السوقية.

ثانياً: الإطار النظري للبحث :-

المحور الاول : أهمية الإفصاح عن التنمية المستدامة للمصارف التجارية :-

1- مفهوم الاستدامة (Sustainable development):-

شغلت قضية الاستدامة العديد من دول العالم كأساس للحفاظ على البيئة للأجيال الحالية والقادمة، ولم يعد الاهتمام بالقضايا البيئية والاجتماعية منصباً فقط على الدول المتقدمة فحسب بل تعدتها أيضاً الدول النامية، وأصبحت الدول الصناعية محل أنظار العديد من الهيئات المحلية والدولية ذات الاهتمام بالقضايا البيئية والاجتماعية نظراً لما للعملية الصناعية من تأثير مباشر على التلوث البيئي ونضوب الموارد الطبيعية. أدى هذا الاهتمام المتزايد إلى الكثير من التعريفات من قبل العلماء حول مفهوم الاستدامة ، وقد ظهر مفهوم الاستدامة (Sustainable Development SD) في تقرير برونندتلاند Brundtland عام 1987 الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة، وقد عرف التقرير الاستدامة بأنها " التنمية التي تفي باحتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على الوفاء باحتياجاتها". (Aras&Crowther,2009)

إن التنمية المستدامة هي إحدى خطوات التطور من أجل إدخال التحسينات في جميع المجالات وتحقيق الازدهار الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للمستوطنات البشرية ،وأصبح مصطلح الاستدامة واسع النطاق ويمكن تطبيقه وتداوله محلياً وعالمياً، وعرفت الاستدامة بأنها تلبية حاجات الجيل الحاضر دون المساس بقدرات واحتياجات جيل المستقبل (Damirchi,Mahdavinejad,2017:31)، كما عرفت بأنها تنمية شاملة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية ، تهدف إلى تحقيق مستمر في حياة جميع السكان ورفاهيتهم ، وهذه التنمية تقوم على أساس مساهمة جميع الأفراد بشكل فاعل وحر في التنمية وعلى أساس التوزيع العادل لعائداتها (Omar Ikbali,2021:1121). ومن ناحية اخرى يعرف مفهوم الاستدامة (Bradford,2017:13) بأنها إستراتيجية للأعمال تسعى إلى الوصول لأفضل الممارسات بما يساهم في تحقيق التوازن بين تلبية إحتياجات أصحاب المصالح الحاليين والمرتقبين، والتي تعظم من قيمة المساهمين في الشركة عن طريق تبني الفرص وإدارة المخاطر الناتجة عن الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وعلى الشركة ان تأخذ بنظر الاعتبار المجتمع والبيئة نتيجة الأعمال التي تقوم بها لغرض استمراريتها على المدى البعيد.

ويرى الباحثون أن مفهوم الاستدامة في الأساس تتعلق بتلبية حاجات الأجيال الحالية دون المساس بحقوق الأجيال القادمة، من حيث البحث عن موارد جديدة وتغيير جودة النمو لجعله أكثر استعمالاً، إذ هي عملية مخططة وهادفة تسهم في بلورة الأهداف وتحديد الخيارات وتخطي العقبات ورسم السياسات وتبني الاستراتيجيات برؤية أكثر توازناً وشمولاً، بما يساعد على التوظيف الرشيد للموارد النادرة والمتاحة الأمر الذي يؤدي إلى توافر حياة كريمة لكل من الأجيال الحالية والقادمة، وبما يحقق استدامة الوحدة الاقتصادية والمجتمع في آن واحد. لذلك أصبح مفهوم الاستدامة منذ ظهوره يفرض نفسه على جميع الأوساط والكيانات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها.

2- أبعاد الاستدامة Dimension of Sustainability :-

أكد تقرير «برونتلاند» على الارتباط الوثيق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالاستدامة ، وأشار التقرير إلى عدم إمكانية تطبيق استراتيجية الاستدامة دون ملاحظة متطلبات الأبعاد الثلاثة « الاقتصادية والاجتماعية والبيئية » وأن كل بُعد من الأبعاد الثلاثة يشتمل على عدد من الأنشطة التي تتداخل بعضها مع بعض بما يحقق الاستدامة ، ويتم النظر إلى هذه الأبعاد بنظرة تحليلية متكاملة لا يمكن الفصل بينهم. ويشير الأداء المستدام إلى أداء الوحدة الاقتصادية الذي يتضمن سياسات وقرارات الأعمال التي تخلق نتائج اقتصادية، اجتماعية وبيئية ويمكن توضيح تلك الأبعاد وأثرها على الوحدات الاقتصادية وخاصة المصارف التجارية التي تحتاج الى تقارير الاستدامة كجزء من الاعمال الاعتيادية لتلبية توقعات اصحاب المصالح والمستثمرين والمجتمع بسبب تزايد المخاوف العامة بشأن هذه القضايا ولغرض تحقيق المصارف التجارية لأهدافها ورغباتها ينبغي عليها تلبية احتياجات ورغبات اصحاب المصالح والمستثمرين سواء الحاليين او المحتملين وبيان مدى قدرة هذه المصارف في الربط بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لان الهدف لكل منها وفق المؤشرات المتعلقة بها هو تحقيق الاستدامة.

وتتمثل أبعاد الاستدامة بالآتي:

أ- **البعد البيئي Environmental dimensions**: ويمثل هذا البعد المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية ونقلها للأجيال القادمة، عن طريق إيجاد حلول قابلة للاستمرار اقتصادياً للحد من استهلاك الموارد وإيقاف التلوث وحفظ المصادر الطبيعية (Mohaned,etal.,2020:429).

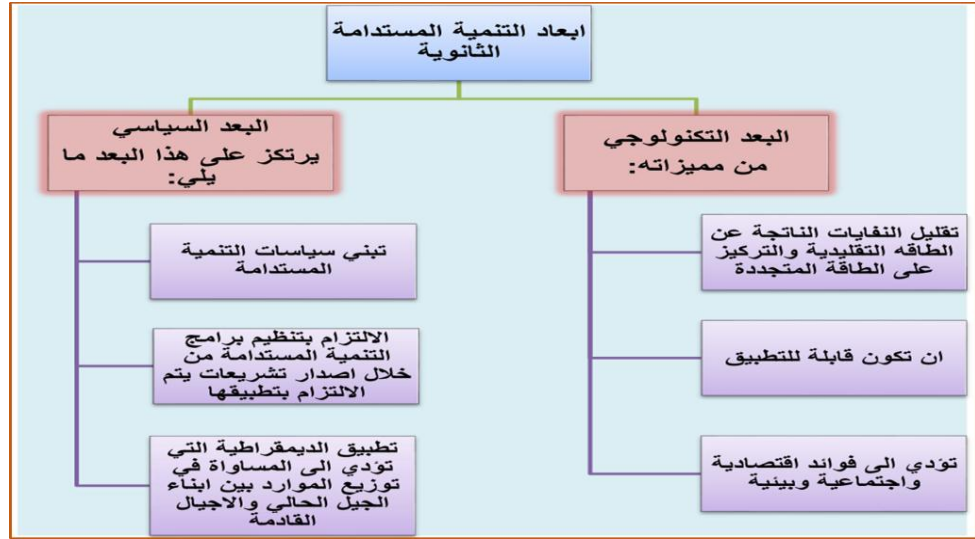
ب- **البعد الاقتصادي The economic dimensions**: أن مفهوم هذا البعد يتم النظر اليه بتلبية الحاجات المادية للإنسان عن طريق الإنتاج والاستهلاك واستعمال الموارد المتاحة حالياً بشكل لا يقلل الدخل الحقيقي في المستقبل (Mohaned,etal.,2020:429).

ت- **البعد الاجتماعي Social dimensions**: يرتبط هذا المفهوم بأهمية المعلومات المتعلقة بعمليات الوحدة الاقتصادية وأنشطتها على المجتمع ككل (Othman,2019:3). حيث يهدف هذا البعد الى تحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق توزيع الموارد الطبيعية والاقتصادية وتنمية الثقافات واحترام حقوق الانسان والتنوع والمشاركة (فريد،2016:14).

ث- **البعد التكنولوجي The technological dimensions**: يعد هذا البعد من أهم أبعاد التنمية المستدامة لدوره الكبير في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة عن طريق إدخال التكنولوجيا النظيفة في عمليات الإنتاج والإستهلاك وعمليات الحد من التلوث (Mohaned,etal.,2020:429).

ج- **البعد المؤسسي (الحوكمة):** وإنَّ هذا البعد المؤسسي هو المسؤول عن تحقق التكامل لأبعاد وأهداف التنمية المستدامة. لهذا يركز على النهوض بكفاءة الخدمات الحكومية عن طريق تطوير الأنظمة واللوائح الإدارية وإعادة هيكلة الأجهزة الحكومية وإنشاء أجهزه عديدة من أجل تحسين أدائها والإرتقاء باننتاجيتها (استراتيجية المملكة للتنمية المستدامة،2018:18).

والشكل (1) الآتي يبين ابعاد التنمية المستدامة الثانوية واقسامها التكنولوجية والسياسية وما تتضمنه من مميزات وكما يأتي:



شكل (1) أبعاد التنمية المستدامة الثانوية

المصدر: الشكل من إعداد الباحثين.

ويرى الباحثون أن تحقيق التنمية المستدامة يكون عن طريق التكامل بين الابعاد الثلاثة، حيث يمكن عن طريق البعد الاقتصادي والذي يمثل أحد المحركات الاقتصادية، واستعمال الموارد البيئية المتاحة لتحقيق رفاهية المجتمع عن طريق الاهتمام بالبعد التكنولوجي الذي يعتمد على تقدير الإمكانيات المتوافرة وتخطيطها لأطول مدة مستقبلية، وبما يضمن حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية الموجودة ، وعدم استنزافها أو تلوثها والحفاظ على البيئة، وتوجيه الاستثمارات والبدائل التكنولوجية لتحقيق تنمية متكاملة، وهنا يجب الإبلاغ عن هذه المؤشرات وإعداد التقارير عن أداء المؤسسة وتطويرها فيما يتعلق بأدائها عن الاستدامة فيجب الدمج بين ابعاد التنمية المستدامة ليست مستقلة عن بعضها البعض وانما يكمل بعضها الآخر لان الهدف منها واحد يضمن بقاء المؤسسة على المدى البعيد واستمراريتها وتعظيم قيمتها وزيادة قدرتها التنافسية بجانب الحفاظ على ثروة المجتمع وموارده وبيئته.

3- الإفصاح المحاسبي عن عناصر الاستدامة:

أدركت الكثير من الوحدات الاقتصادية وخاصة المصارف التجارية أهمية الإفصاح عن المعلومات غير مالية مثل الإفصاح عن الاستدامة عن طريق تقارير الاستدامة السنوية لغرض إثبات مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة وتختلف هذه التقارير بين وحدة وأخرى بسبب الاختلاف في الحجم أو الهيكل المالي أو آلية الحوكمة المتبعة فيه لذلك دعت الحاجة الى وجود إطار شامل وموحد لمفهوم التنمية المستدامة ليسهل من إمكانية المقارنة والتحقق (Ong,2016:1-3)

وقد عرف الإفصاح عن الاستدامة بأنه وسيلة يمكن أن تستعمل لتوفير وتوصيل المعلومات الوصفية والكمية والمالية وغير المالية لأصحاب المصالح الداخليين والخارجيين لتقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لنشاط الوحدات بما يساعدهم على اتخاذ القرارات الرشيدة بصورة دوريه ،سواء كانت تقارير سنوية او تقارير مستقلة او منفصلة، على ان تكون المعلومات الواردة بالتقارير دقيقة وحيادية وملائمة لاحتياجات اصحاب المصالح ،بحيث تسمح لهم باتخاذ القرارات المختلفة في ضوء رؤيه واضحة (ابراهيم،2019:237).

في حين عرفت مبادرة الإفصاح الشامل (GRI) الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة بأنه " ممارسة عمليات القياس والإفصاح وتحقيق المساءلة لأصحاب المصالح بخصوص أداء الوحدة الاقتصادية تجاه هدف التنمية المستدامة " (GRI,2011:3)، كما عرف الإفصاح عن الاستدامة بأنه: كيفية مساهمة الوحدة او سعيها الى تحقيق المساهمة في المستقبل في تحسين او تدهور الازواضع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، فضلا عن التطورات، والاتجاهات على المستوى العالمي والاقليمي والمحلي (Global Reporting Initiatives, 2013:17). أما (Nobance & Eillili) فإنهما يعرفان الإفصاح عن الاستدامة بأنه : الإفصاح عن التقارير التي تنشرها الوحدة للمستعملين الخارجيين والداخليين، وفيها يتم توضيح الصورة الكاملة عن موقف الوحدة وأنشطتها الاقتصادية و الاجتماعية والبيئية والحوكمة، وتوضح مدى التزامها بممارسات الإفصاح الجيدة في تحقيق التنمية المستدامة (Nobance & Eillili , 2015:2).

ويرى الباحثون أن الإفصاح عن الاستدامة في تقارير الوحدات الاقتصادية : بأنه ضرورة توسيع نطاق الإفصاح في القوائم المالية بحيث يشمل كافة المعلومات سواء كانت وصفية أو كمية التي فيها تساعد مستعملي التقارير المالية في تقييم الأداء الإقتصادي والبيئي والاجتماعي والية الحوكمة في الوحدة وكذلك التعرف على مستويات تطبيق التنمية المستدامة فيها ، بحيث يكون لها تأثير على أنشطتها ،وفي مدة محددة سينعكس بصورة ايجابية عليها وعلى المستوى الدولي والمحلي وتحقيق الرافاهية للمجتمع.

4- أهمية الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة في المصارف التجارية:-

إن الإفصاح عن الاستدامة اصبح مطلباً أساسيا من قبل مختلف الأطراف المعنية بالتقارير المالية ، وأنه يفيد مختلف الاطراف سواء كانت أطراف داخلية أو خارجية في ترشيد القرارات، فالمعلومات التي تقدمها التقارير المالية في الوقت الحالي لم تعد كافية او ملائمة لأغراض اتخاذ القرارات، فبدأ عددا كبيرا من أصحاب المصالح في التركيز على معلومات أعم واشمل من المعلومات الاقتصادية فكان التركيز على مؤشرات الاستدامة لما تقدمه من معلومات بيئية واجتماعية واقتصادية، لذا كان من المهم والضروري التوسع في الإفصاح بحيث يشمل كافة البيانات المتعلقة بالأداء الاجتماعي والبيئي فضلا عن الأداء الاقتصادي ومبادئ الحوكمة للمصارف و التي لها بالغ الأثر على القيمة السوقية للمصارف.

وبسبب تعدد الجهات التي تستفاد من القطاع المصرفي وتزايد حدة المنافسة بين المصارف وتطور التكنولوجيا المستعملة فيها وارتفاع درجة المخاطر زادت أهمية الإفصاح المحاسبي من قبل المستفيدين لها لكونها وسيطا ماليا ، حيث يتوجب على إدارات المصارف أن تقوم بإجراء تحليل عن هذه المخاطر والإفصاح عنها في تقاريرها السنوية (Ong,2016:1-3) بهدف تمكين مستعملي التقارير المالية من معرفة طبيعة عمل المصرف وإدائها المالي والمخاطر الناتجة عن مزاوله المصرف لأنشطتها وكيفية قيام المصرف بإدارة تلك المخاطر (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين،2016:137)، وفي هذا الاطار أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولي لإعداد التقارير المالية المعيار (IFRS7) الإفصاحات الذي حل محل المعيار (IAS 30) الإفصاحات في القوائم المالية للبنوك والمؤسسات المشابهة لمساعدة مستعملي التقارير المالية من فهم المبادئ والأسس والطرق المحاسبية التي تعد بموجبها تلك التقارير، فضلا عن معيار (FN-CB) الخاص بالمصارف التجارية) الصادرة عن مجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB) اذ ينبغي

على المصارف التجارية ان تفصح عن قضايا الاستدامة والمقاييس والمخاطر والفرص المرتبطة بعملها والعمليات التي تقوم بها اللازمة للمستثمرين لفهم ومعرفة مدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة والتي تتضمن بيانات مالية (ارقام محاسبية كما نعرفها) وبيانات غير مالية مثلاً إعداد الموظفين وإعداد الابنية وإعداد العملاء او اية معلومات غير مقاسة بالنقد (SASB;2017:5)، وكما معلوم ان الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة للمصارف يعد من أهم المبادئ المحاسبية التي تزيد من قيمة ومنفعة المعلومات التي تساعد مستعملي التقارير المالية وغير المالية في صناعة واتخاذ القرارات الاستثمارية وغيرها أصبحت تلك المؤسسات تخضع الى ضغوط متزايدة من قبل المستثمرين للإفصاح في تقاريرها عن تأثيرات الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على المجتمع وكيفية إدارتها لتلك التأثيرات. لذلك اصدرت مبادرة الابلغ العالمية معيار (GRI 102) الإفصاحات العامة التي تعزز من مصداقية التقارير المالية التي تقدمها الشركات اذ تحدد متطلبات الابلغ عن المعلومات المتعلقة بالشركة والتي يمكن استعمالها من قبل أي قطاع و تشمل على متطلبات الإفصاح عن (ملف الشركة، الاستراتيجيات، الاخلاقيات والنزاهة، الحوكمة، اشراك اصحاب المصلحة، ممارسات الابلغ) (الخفاجي،2018:60) وغيرها من المبادرات الاخرى. ويرى الباحثون أن المصارف التجارية التي تلتزم بتطبيق هذه المعايير ستساهم هم في تحسين الإفصاح وهذا الامر يؤدي الى تشجيع الشركات على الاقتراض منها لان تطبيق هذه المبادئ سيؤدي الى تقليل هذه المخاطر عن تعامل المصارف معها ولذلك سيعزز من ثقة المستثمرين سواء كانوا داخليين أم خارجيين لتلك التقارير وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم والتي ستعكس بدورها على تحسين سمعة المصارف وزيادة قيمتها السوقية.

5- أهمية القيمة السوقية للمصارف:-

إنَّ القيمة السوقية تعد واحدة من القيم التي تساعد في تحديد قيمة المصارف في سوق الاوراق المالية ، فضلا عن انها تعطي تصورا عن الافاق المستقبلية للمصرف، لأنها تعد من اهم القيم من وجهة نظر المستثمرين ، وكما انها تعكس القيمة الاقتصادية لحقوق المساهمين. وتتمثل أهمية القيمة السوقية في كونها تكون بمثابة مرآة تعكس المعلومات والعناصر والمتغيرات الاخرى التي تؤثر على اسعار الاسهم، ويفضل المستثمرون في سوق الاوراق المالية أن تكون قيم الاسهم السوقية اعلى من قيمتها الدفترية وان السهم الذي يباع بقيمة سوقية اقل من قيمته الدفترية يشير الى ان الشركة تواجه صعوبات مالية.

ولذلك يحتاج المستثمرون الى الإفصاح عن قيمة تمثل وحدة المصارف بغض النظر عن اتجاه الأسواق، وتوافر القيمة السوقية مع الإفصاح الموسع معلومات موثوقة وفي الوقت المناسب وقابلة للمقارنة أكثر من القيم التي سيتم الإبلاغ عنها بموجب طرق محاسبية بديلة أخرى ، ويعد مقياس القيمة السوقية جيداً لقياس كفاءة الاداء المالي للمصارف بشكل عام، ومن جانب آخر يمكن ملاحظة تأثير القيمة على أداء المصارف عن طريق امتلاك المستثمرين لرأس المال المتمثل بأسعار الأسهم كمكون رئيس لها، فكلما زاد الربح سيكون سعر السهم إيجابياً، وكلما زادت القيمة الإيجابية، أظهرت أن المصارف تتمتع بأداء جيد، لأنها نجحت في إضافة قيمة لرأس المال الذي عهد به المستثمرون إلى المصارف (Hermuningsih,2018:83).

وقد جاءت تسمية قيمة المصرف لتحديد الوضع المالي في المدى الطويل وان قيمة حقوق المساهمين هي جزءاً اساسياً يرتكز على كيفية إدارة هذه القيمة ويستعملها الباحثون والمحللون والمحاسبون الاداريون ووفقاً لهذا المفهوم فإن

قيمة المصرف هي القيمة السوقية المقدرة من حيث الاموال في تاريخ معين مع الاخذ بنظر الاعتبار مجموعة من العوامل هي المخاطر الكلية وتوقعات الدخل والوقت.

6- قياس القيمة السوقية للمصرف وفق مقياس Tobin's Q ومقياس مؤشر Marris :-

لقد زادت في المدة الاخيرة الحاجة الى مقاييس موضوعية للتمييز بين الاستراتيجيات التي تضيف قيمة على المدى الطويل وتلك التي لا تحقق قيمة مضافة. فقد قدم العالم James Tobin الفكرة لنموذج (Tobin's Q) كمقياس للتنبؤ بالربحية المستقبلية للاستثمار الرأسمالي سواء كان بالارتفاع أو الانخفاض، وهي تمثل نسبة المقارنة بين القيمة السوقية لأصول المصرف على القيمة الاستبدالية لها، وهذه النسبة من الممكن استعمالها في العديد من المجالات منها (للتنبؤ بالاستثمار الرأسمالي المستقبلي وقيمة المصارف ، ويقاس ايضا فرص النمو المستقبلية للمصارف وأدائها).

وأن نسبة Tobin's Q هي تتطلع إلى المستقبل ويمكنها ان تلفظ بشكل أفضل الاستراتيجية طويلة الأجل (قدره المصرف على توليد إيرادات مستدامة) لان القيمة السوقية للمصرف هي تقدير للقيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية، يمكن النظر إلى Tobin's Q على أنه مقياس لمساهمة الأصول غير الملموسة للمصرف في هذه القيمة بما في ذلك كفاءة الإدارة في اختيار الاستراتيجيات الصحيحة. ويجري حساب نسبة Tobin's Q بالمعادلة الآتية:-

$$\text{Tobin's Q} = \text{MVE} + \text{PS} + \text{DEBT} / \text{TA}$$

(عدد الاسهم المكتتب عليها X سعرها في 12/31)	MVE
+ قيمة الاسهم الممتازة	PS
+ (المطلوبات قصيرة الاجل- اصول قصيرة الاجل + القيمة الدفترية لمطلوبات طويلة الاجل)	DEBT
/ القيمة الدفترية لأجمالي أصول الوحدة	TA
= نسبة Q	$\leq 1 \leq$

وقد ذهب (Yildirim & Efthyvoulou, 2018, 226-230) الى أنه كلما زادت قيمة Tobin's Q عن (1.0) دل ذلك على الأداء الجيد للمصرف والربحية العالية وزيادة في قيمة المصرف أي أن القيمة السوقية للمصرف أعلى من قيمة الأصول. وهو ما يعني أن هناك فرص أفضل للاستثمار ومؤشر على أداء الإدارة الجيد ولكن في انخفاض قيم Tobin's Q عن (1.0) دل ذلك على أن قيمة الأصول أعلى من القيمة السوقية للمصرف ، أي ان المصرف مقيمة بأقل من قيمتها (Antonio & Sauaia , 2003 :156).

اما قياس القيمة السوقية للمصرف وفق مؤشر (Marris)، يعد مؤشر Marris من المؤشرات التي تقيس مدى قدرة الوحدة على خلق قيمة لمساهميها (حمامي، 2018:13) حيث تمثل خلق القيمة الاداء المتوقع ex ante ، الذي يقيس نسبة العلاقة بين القيمة السوقية للسهم والقيمة الدفترية لحقوق المساهمين والتي تتمثل بالمعادلة الآتية :

$$\text{مؤشر marris} = \frac{\text{القيمة السوقية للسهم}}{\text{القيمة الدفترية لحقوق المساهمين}}$$

ويأخذ المساهمون قرار الاستثمار والبحث عن الاماكن التي فيها تعظم مكاسبهم المادية فاكثرا الاماكن التي فيها تعظم ثروة المساهمين هي المصارف التجارية ، حيث تسعى المصارف التجارية الى تعظيم مكاسبها وتحقيق الارباح والظهور في أحسن صورة لها. يجب ان تكون المصارف التجارية قادرة على إنشاء قيمة تبين فيها اذا كانت تسير نحو تحقيقها لكافة توقعاتها أم انها تحقق فقط ارباح مادية لا تعكس وضعها الاقتصادي. وأن موضوع خلق القيمة مرتبط اساسا بمدى تعظيم ثروة المساهمين، ولذلك هناك ارتباط وثيق بمدى قدرة المصارف على تمويل احتياجاتها المالية وقدرتها على خلق فائض في القيمة وذلك لأن الكفاءة في تمويل الاحتياجات المالية مرتبط بمدى تحول تلك الإمكانيات المالية الى إيرادات مالية والتي تمثل ثروة المصارف بعد خصم مختلف التكاليف سواء متعلقة بالاستغلال او المتعلقة بتكلفة التمويل (بوخلخال وثابت، 2021:146).

7- تعزيز وزيادة فاعلية الإفصاح عن الاستدامة على قيمة المصارف التجارية :-

نظراً لانتشار الواسع لقضايا الاستدامة زاد الاهتمام بالإفصاح عن استدامة الوحدات الاقتصادية وخاصة المصارف التجارية ، والتي تعد وسيلة لتلبية احتياجات المصارف في الأجل الطويل، وهناك اتفاق على أن التقارير المالية التقليدية لا تعبر بصورة كافية عن الأبعاد المتعددة لقيمة المصارف في الوقت الحاضر، مما أدى إلى زيادة الطلب على مقاييس مالية وغير مالية لتقييم أداؤها وتأثيرها على البيئة والمجتمع ، وإزاء هذه جاءت اهتمامات مجلس معايير الرقابة المالية FASB بنوع وطبيعة المعلومات المفصح عنها، وأشارت إلى وجوب أن يتضمن الإفصاح المحاور الأساسية الثلاثة الآتية: (الجبلى، 2019:138)

- أ- الإفصاح عن إجراءات وأنشطة التنمية المستدامة: ويتضمن الإفصاح عن البرامج والسياسات والإجراءات التي تمارسها المصارف للحفاظ على البيئة والتحسينات المستمرة التي قامت بها في هذا الصدد ، والإجراءات التي وضعتها المصارف للحد من آثار التلوث ومدى التزامها بمعايير التنمية المستدامة وأثرها على قيمة السوقية للمصارف.
- ب- الإفصاح عن إجراءات المحاسبية الخاصة بالتنمية المستدامة: ويتضمن الآثار المالية المتعلقة بالإجراءات المحاسبية الخاصة بالتنمية المستدامة في الإنفاق الرأسمالي والأرباح للمدة الحالية وكذلك الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية والبيئية وأنشطة حوكمة الشركات على القيمة السوقية للمصرف والتي تقاس عن طريق مؤشرات (حجم الشركة، الرافعة المالية) ويعبر النموذج الآتي العلاقة بين هذه المؤشرات عن طريق المعادلة الآتية :-

$$E.V = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \beta_4 X_4 + \beta_5 X_5 + \varepsilon$$

E.V القيمة السوقية للشركة ، $\beta_1: \beta_5$ معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة

β_0 ثابت الانحدار ، ε قيمة الخطأ العشوائي

(X1-----X5) موضوعات الاستدامة وفق معيار FN-CB (امن البيانات ، الشمول المالي وبناء القدرات ، دمج عوامل ESG في تحليل الائتمان، اخلاقيات العمل ، إدارة المخاطر)

اما الإفصاح عن حوكمة المصارف والمسؤولية الاجتماعية وقضايا البيئة تقاس عن طريق مؤشرات الآتية :-

X6 حجم الشركة ، X7 الرافعة المالية

ج- إفصاح عن الأصول والالتزامات وتكاليف التنمية المستدامة: هو الإفصاح عما تقتنيه المصارف من موجودات تنموية وما يرتبط بها من التزامات ومخصصات واحتياطيات، فضلا عن الإفصاح عن الإلتزامات الطارئة وذلك من حيث المبالغ المقدرة لها و امكانية تحقق الإلتزام و الخسائر المتوقعة وقياس قيمتها (حسن،2020:536).

المحور الثاني: إصدارات الهيئات المهنية المحاسبية معايير محاسبة الاستدامة SASB وفق معيار FN-CB الإفصاح عن الاستدامة:-

1- الإفصاح عن قضايا الاستدامة وفق معايير (SASB)

هو التمكن من القياس الموحد والإفصاح عن اداء المصارف حول اهم عوامل الاستدامة التي من المحتمل ان تؤثر وبدرجة معقولة في الاداء التشغيلي او الوضع المالي للشركة . اذ تركز على المقاييس (metrics) الكمية التي بدورها تساعد المصارف والمستثمرين بالحصول على معلومات مفيدة من ناحية القرار وفاعلة من ناحية الكلفة SASB Rules (of Procedure,2017:4) في حين تتمثل رؤية (SASB) بإيجاد عالم يتميز بأداء شفاف لأبعاد الاستدامة (البيئية والاجتماعية والاقتصادية و الحوكمة) وأهمية فهمها من قبل المستثمرين والمصارف والتي تدفعهم لاتخاذ قرارات تزيد من قيمة المصارف وتحسن نتائج الاستدامة للمدى البعيد.

أ- أهمية الإفصاح عن قضايا الاستدامة وفق معايير محاسبة الاستدامة، يمكن تلخيصها على النحو الاتي:- (SASB

(Conceptual Framework,2017:10

- 1) إجراء عملية المقارنة بين اداء المصارف حول موضوعات الاستدامة.
- 2) إدارة المخاطر المرتبطة بموضوعات الاستدامة.
- 3) اعطاء صورة كاملة للمستثمرين واصحاب المصالح حول مخاطر الاستدامة الجوهرية والفرص المتوافرة لها.
- 4) اعطاء صورة متكاملة للمستثمرين حول البيانات غير المالية لعمل المصارف.
- 5) سهولة الوصول الى المعلومات المتعلقة بالاستدامة من قبل الجمهور والحصول على هذه المعلومات بصورة منتظمة.
- 6) زيادة موثوقية المعلومات المتعلقة بالاستدامة فضلا عن امكانية التحقق منها .

ب- الإفصاح عن موضوعات الاستدامة وفق معيار FN-CB:-

اعتمد البحث في القياس والإفصاح عن موضوعات الاستدامة وفق معيار FN-CB ، وهو معيار المصارف التجارية التي تقبل الودائع وتقدم القروض للأفراد والشركات التي تشارك في البنية التحتية، والعقارات، وغيرها من المشاريع ، وأن هذا المعيار يقتصر فقط على معالجة الخدمات المصرفية التجارية ، لا يشمل جميع أنشطة المؤسسات المالية ، مثل الخدمات المصرفية الاستثمارية وخدمات الوساطة المالية، والتمويل العقاري، والتمويل الاستهلاكي، وإدارة الأصول وخدمات الحضانة، والتأمين. حيث توجد معايير محاسبية منفصلة تعالج قضايا الاستدامة للأنشطة سابقة الذكر

في تلك الصناعات، فقد حدد مجلس معايير محاسبة الاستدامة موضوعات الاستدامة الجوهرية الخاصة بهذا المعيار وهي :-

- (1) أمن البيانات.
- (2) الشمول المالي وبناء القدرات.
- (3) دمج العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة ESG في تحليل الائتمان.
- (4) اخلاقيات العمل.
- (5) إدارة المخاطر النظامية.

فالمجلس ترك لكل مصرف المسؤولية النهائية لتحديد هذه الموضوعات فضلاً عن ان هذه المعايير توافر مقاييس محاسبية موحدة لقياس أداء تلك المصارف عن قضايا الاستدامة ، لذا فان التزام المصارف بتبنيها وتطبيقها سيساعدها ويساعد المستثمرين على ضمان أن يكون الإفصاح مفيداً وموحداً وقابل للمقارنة و التدقيق.

ج- إفصاح عن مؤشرات ومقاييس معيار FN-CB الصادر من مجلس SASB:

إن الإفصاح عن معايير SASB وخاصة معيار محاسبة الاستدامة FN-CB الخاص بالمصارف التجارية ، من المتوقع أن تقدم المصارف المستوى نفسه من الدقة والمسؤولية لجميع المعلومات الأخرى الخاصة بها . ويمكن توضيح اهم المؤشرات والمقاييس المحاسبية لموضوعات الاستدامة عن طريق تحديد عدد من الخطوات الواجب تنفيذها لتحقيق الإفصاح عن البيانات بموجب موضوعات محدد يوضحها الجدول (1) الاتي وفق معيار FN-CB التي تؤثر على الاداء المالي للمصارف التجارية:

جدول (1) معيار قطاع البنوك التجارية (FN-CB)

المؤشر	الرمز	مقياس المحاسبة
أمن البيانات	FN-CB-230a.2	وصف نهج تحديد ومعالجة مخاطر أمن البيانات
الشمول المالي وبناء القدرات	FN-CB240a.1	(1) عدد و (2) مبلغ القروض المستحقة المؤهلة للبرامج المصممة لتعزيز الأعمال الصغيرة وتنمية المجتمع
الشمول المالي وبناء القدرات	FN-CB-240a.4	عدد المشاركين في مبادرات محو الأمية المالية للعملاء الذين لا يتعاملون مع البنوك أو الذين يعانون من نقص في الخدمات المصرفية أو الذين يعانون من نقص الخدمات
دمج عوامل ESG في تحليل الائتمان	FN-CB-410a.1 FN-CB-410a.2	التعرض الائتماني التجاري والصناعي، حسب الصناعة وصف نهج دمج العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) في تحليل الائتمان.

أخلاقيات العمل	FN-CB-510a.2	وصف سياسات وإجراءات المبلغين عن المخالفات
إدارة المخاطر النظامية	FN-CB-550a.2	وصف نهج دمج نتائج اختبارات الإجهاد الإلزامية والطوعية في تخطيط كفاية رأس المال واستراتيجية الشركة طويلة الأجل وأنشطة الأعمال الأخرى

المصدر: إعداد الباحثين استنادا الى (SASB:2020, <https://www.sasb.org/>)

وعن طريق الجدول اعلاه نلاحظ ان مجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB) حدد سلسلة من الخطوات تهدف إلى تحديد المؤشرات التي يحتمل أن يكون لها تأثير جوهري على اداء المصارف لأن كل مؤشر له تأثير أو نتيجة مختلفة تبعا للطريقة التي نشأ فيها، لذلك فإن أنشطة المصارف المستدامة ستختلف من صناعة إلى أخرى، مما يعني أن لكل صناعة خصائصها الخاصة بالاستدامة ولأن موضوعات الإفصاح المدرجة في المعايير الخاصة بقطاع الصناعات هي مصممة خصيصا للسياق المحدد للصناعة (www.sasb.org). وتؤكد الابحاث من قبل (Jody Grewal , Clarissa , Hauptmann , and George Serafeim) ان المصارف التي تفصح عن المعلومات المتعلقة بأدائها البيئي والاجتماعي والحوكمة تتمتع بمزايا في السوق المالي إذا التزمت بالإفصاح وفق المعايير الصادرة عن (SASB) ، فضلا عن ان هذه المعايير توافر مقاييس محاسبية موحدة لقياس اداء تلك المؤسسات عن قضايا الاستدامة ، لذا فان تبنيها سيساعد المصارف والمستثمرين على ضمان أن يكون الإفصاح مفيدا وموحداً وقابل للمقارنة و التدقيق. وتضم هذه الموضوعات الخاصة بمعيار محاسبة الاستدامة (FN-CB) مجموعة من المؤشرات الفرعية، وكل مؤشر يمثل احد متطلبات الإفصاح الخاصة بموضوعات الاستدامة للمصارف التجارية والتي على اساسها سيتم توزيع هذه المؤشرات للمصارف التجارية (عينة البحث) لقياس مستوى افصاحها عن المعلومات الخاصة بالاستدامة لتعزيز جودة التقارير المالي. ويمكن توضيح المؤشرات التي يُفصح عنها لموضوعات الاستدامة الخاصة بمعيار FN-CB :-

- **أمن البيانات:** يعد حماية وخصوصية البيانات المالية الشخصية وأمنها مسؤولية أساسية تقع على عاتق المصارف التجارية. وان المصارف التي في إدارة الأداء في هذا المجال تكون عرضة لانخفاض الإيرادات وفقدان ثقة والمستثمرين . لذا يتطلب من المصارف الإفصاح عن الآليات والاستراتيجيات المتبعة لإدارة هذه المخاطر وحماية حقوق المساهمين. ويقاس هذا الموضوع بعدة مؤشرات وهي (عدد خروقات أمن البيانات والنسبة المئوية لخروقات البيانات التي تتضمن فيها معلومات التعريف الشخصية (PII) لخرق البيانات والعدد الإجمالي لأصحاب الحسابات الذين تأثروا بانتهاكات البيانات).
- **الشمول المالي وبناء القدرات:** ينبغي على المصارف التجارية ان توازن بشكل مستمر بين جهود بناء القدرات مع المخاطر والفرص المرتبطة بالإقراض للعملاء الذين لا يتعاملون مع البنوك أو الذين لا يتعاملون مع البنوك أو الذين يعانون من نقص الخدمات. اي بمعنى ان توافر المصارف فرصا لتقديم منتجات وخدمات للمجتمعات التي لا تتمتع بالخدمات المصرفية. ويقاس هذا الموضوع بعدة مؤشرات وهي (عدد ومبلغ القروض المستحقة المؤهلة للبرامج المصممة لتشجيع الأعمال التجارية الصغيرة وتنمية المجتمع، عدد ومبلغ القروض التي فات موعد استحقاقها وغير المؤهلة للبرامج المصممة لتعزيز الأعمال الصغيرة وتنمية المجتمع، عدد المشاركين في مبادرات التثقيف المالي للعملاء الذين ليس لديهم خدمات مصرفية والاقبل خدمة، نسبة القروض إلى اجمالي الدائع المتمثلة بالإقراض المحلي الاجمالي

وقطاع الأعمال الأقل خدمات مصرفية ومعدلات التخلف عن السداد من إجمالي القروض المحلية وقطاع الأعمال الأقل خدمات مصرفية وغير المغطاة).

● **دمج عوامل ESG في تحليل الائتمان:** إن العوامل الخارجية المتمثلة بعوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة ESG تساهم في أحداث تأثير بشكل متزايد في الأداء المالي بشكل عام للمصارف التجارية . وقد تواجه المصارف التي تفشل في معالجة هذه المخاطر عائدات قليلة وقيمة مخفضة للمساهمين. وعلى المصارف بعد ذلك أن تكشف عن كيفية دمج عوامل ESG في عمليات القروض والمستوى الحالي للمخاطر المرتبطة باتجاهات الاستدامة المحددة. ويقاس هذا الموضوع بعدة مؤشرات وهي (الإفصاح عن الائتمان التجاري والصناعي حسب الصناعة و كيفية دمج العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) في تحليل الائتمان).

● **أخلاقيات العمل:** تستمر البيئة التنظيمية المحيطة بالمصارف التجارية في التطور على المستويين المحلي والدولي لذا يجب على المصارف التجارية ان تلتزم بمجموعة من القواعد المتعلقة بالأداء والإفصاح عن القضايا المتعلقة بالتداول من الداخل ، ومكافحة الاحتكار ، وتحديد الأسعار ، والتلاعب بالسوق. فضلا عن ذلك تخضع المصارف لقواعد مكافحة التهرب الضريبي والاحتيال وغسيل الأموال وغيرها، فيجب على المصارف أن تكون قادرة على ضمان الامتثال التنظيمي عن طريق الضبط الداخلي في إدارة هذه المخالفات لتضمن حماية حقوق المساهمين والحد من الالتزامات المستقبلية. ويقاس هذا الموضوع بعدة مؤشرات وهي (إجمالي مبلغ الخسائر المالية نتيجة الإجراءات القانونية المرتبطة بالاحتيال والتداول من الداخل ، مكافحة الاحتكار أو السلوك المضاد للمنافسة أو التلاعب بالسوق أو الممارسات الخاطئة أو قوانين أو لوائح الصناعة المالية الأخرى ذات العلاقة وصف سياسات وإجراءات المبلغين عن المخالفات)

● **إدارة المخاطر النظامية:** أبرزت الأزمة المالية لعام 2008 أهمية إدارة المخاطر لرأس المال في عمل المصارف التجارية وخاصة التي فشلت في ضمان احتياطات رأسمالية كافية لم تتمكن من حماية قيمة المساهمين وساهمت في تعطيل كبير في السوق المالي نتيجة الترابط بين المؤسسات المالية ، إذ أصبحت شاغلا رئيسا للمنظمين الاتحاديين والدوليين لذلك يتعين على العديد من المصارف إجراء اختبارات لتقييم ما إذا كانت تمتلك رأس المال لاستيعاب الخسائر ومواصلة نشاطها وتلبية الالتزامات في حالة الظروف الاقتصادية والمالية المعاكسة. وفي محاولة لإثبات كيفية إدارة هذه المخاطر، ينبغي على المصارف التجارية أن تعزز الإفصاح عن المقاييس. ويقاس هذا الموضوع بعدة مؤشرات وهي (درجة البنك العالمي المهم على مستوى النظام (G-SIB) ، حسب الفئة وصف نهج دمج نتائج اختبارات الاجهاد الإلزامية والطوعية في تخطيط كفاية رأس المال ، واستراتيجية الشركة طويلة الأجل ، وأنشطة الأعمال الأخرى) مع ملاحظة يجب على المصرف أن يصف ما إذا كانت درجة البنك العالمية الهامة للنظام (G-SIB) يتم حسابها بواسطة المصرف أو تم الحصول عليه من السلطات التنظيمية وما إذا كان مطلوبًا من المصرف تقديم البيانات الأساسية إلى المنظمين.

ومما سبق فإن الباحثين يرون أن المصارف التجارية اذا ارادت تحقيق انتعاش اقتصادي قوي ومستدام فهي بحاجة الى الاعتماد على الاساليب والمعايير الخاضعة للمساءلة والشفافية. وان اعتماد معايير (SASB) وإعداد تقارير الاستدامة وفقها والإفصاح عن المعلومات الخاصة بالآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والحوكمة كجزء من التقارير السنوية حقبة جديدة للعمل في اطار الشفافية للمؤسسات المالية بشكل عام التي تعزز من ثقة المستثمرين والجمهور فيها.

ثالثاً: الجانب الميداني للدراسة واختبار الفروض:-

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الميدانية في مستوى التزام المصارف بالإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وانعكاسها على القيمة السوقية – دراسة ميدانية على بعض المصارف المدرجة في سوق الاوراق المالية العراقية وبورصة تونس.

1- مجتمع وعينة الدراسة : ويتمثل مجتمع الدراسة عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق الاوراق المالية لعراقية وبورصة تونس لـ (6) مصارف لكلا القطاعين المصرفيين. وفي القطاع المصرفي العراقي تمثلت المصارف عينة البحث وهي (المصرف التجاري العراقي ، ومصرف الاستثمار العراقي ، ومصرف سومر التجاري ، ومصرف بغداد ، ومصرف الخليج التجاري ، ومصرف اربيل للاستثمار)، اما المصارف عينة البحث للقطاع التونسي وهي (مصرف بنك تونس العربي الدولي ، ومصرف الاسكان ، وبنك تونس ، والبنك العربي لتونس ، والبنك الفلاحي، واتحاد البنوك الدولي) للمدة (2021-2020-2019).

2- جمع البيانات : اعتمد الباحثون في جمع البيانات على القوائم المالية المنشورة الخاصة بكل مصرف في بورصة تونس في المدة (2021-2020-2019)

3- الاساليب الاحصائية للدراسة : تم استعمال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) ، بهدف اختبار فروض الدراسة فيما يأتي :

- أسلوب التحليل الوصفي للبيانات (Descriptive Analysis) : وذلك للوقوف على متوسطات قيم بيانات متغيرات الدراسة وانحراف هذه القيم عن تلك المتوسطات عن طريق حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- أسلوب تحليل الارتباط (Correlation Analysis) : وذلك لتحديد اتجاه وقوة العلاقة بين الإفصاح عن موضوعات الاستدامة لعينة البحث وبين حجم الشركة والرافعة المالية والقيمة السوقية Q ومؤشر Marris.
- استعمال أسلوب الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression Analysis : للبيانات بهدف بناء نموذج يوضح العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع ، ودراسة معنوية النموذج باستعمال اختبارات T, F وتحدد قيمة R², R للنموذج المقترح عند درجة ثقة 95% وذلك عن طريق :

أ- إختبار (T) : حيث تقوم الباحثة بإجراء اختبار T لمتغيرين مستقلين بهدف التحقق من وجود فروق جوهرية بين الإفصاح عن موضوعات الاستدامة و حجم الشركة والرافعة المالية .

ب- تحليل ANOVA : ويتم إجراء تحليل ANOVA لمعرفة مدى وجود فروق جوهرية لكلا من موضوعات الاستدامة وحجم الشركة والرافعة المالية وذلك عن طريق سنوات الدراسة ، حيث يتم حساب معادلة الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة وبيان أثرها على المتغير التابع ، كما يتم حساب معنوية معادلة الانحدار وذلك باستعمال اختبار (F) مع تحديد قيمة معامل التحديد (R²).

ج- معامل التحديد (R²) : وهو المعامل الذي يستعمل لتحديد قياس القدرة التفسيرية للنموذج بالكامل ، حيث يشير الى قدرة المتغيرات المستقلة في تفسير المتغير التابع وتتراوح قيمة معامل التحديد بين الصفر والواحد الصحيح وكلما زادت قيمة معامل التحديد زادت قوة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والتابع ، اي بمعنى اخر كلما زادت قيمة معامل التحديد كلما زادت الثقة في قدرة المتغيرات المستقلة على تفسير التغير في المتغير التابع.

د- اختبار (F): إن إجراء هذا الاختبار لمعرفة معنوية نموذج الانحدار ، فهو يحدد المعنوية الكلية لجميع المتغيرات في نموذج الانحدار ، فكلما اقتربت قيمة F من الصفر كلما دل ذلك على معنوية نموذج الانحدار بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة ، بحيث لا تزيد هذه القيمة على 5%.

هـ- دراسة معنوية معالم نموذج الانحدار (T-Test): تقوم الباحثة بإجراء هذا الاختبار لقياس معنوية كل معامل من معاملات نموذج الانحدار على حدة، حيث يوضح اذا ما كانت معاملات المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج ذات دلالة معنوية أم لا، اي بمعنى اخر أنه يتم فيه اختبار معنوية كل معامل في نموذج الانحدار على حدة بحيث لا تزيد هذه القيمة على 5% حتى يكون المتغير المستقل معنوي ومؤثر في المتغير التابع .

4- متغيرات الدراسة:-

- المتغيرات المستقلة: وهي تمثل الإفصاح عن مؤشرات موضوعات الاستدامة وفق معيار FN-CB والتي يرمز لها من (X1-----X5) والمتمثلة (أمن البيانات ، الشمول المالي وبناء القدرات ، دمج عوامل ESG في تحليل الائتمان، أخلاقيات العمل ، إدارة المخاطر النظامية)
- المتغير التابع : ويتمثل في القيمة السوقية للأسهم وفق Tobin's Q ، والقيمة السوقية لحقوق المساهمين وفق مؤشر Marris .
- المتغيرات الرقابية: المتمثلة (بحجم الشركة ويرمز لها X6، والرافعة المالية ويرمز لها X7)

5- اختبار فرضيات الدراسة وتحليل النتائج احصائياً:

تقوم الدراسة على اختبار الفرضيات باستعمال اختبارات التحليل الوصفي وتحليل التباين واختبار الارتباط والانحدار البسيط المتعدد لبيان أثر تعزيز فاعلية الإفصاح عن مؤشرات موضوعات الاستدامة وفق معيار FN-CB للمصارف التجارية وانعكاسها على القيمة السوقية ، ويقاس عن طريق مؤشرات (الإفصاح عن موضوعات الاستدامة، حجم الشركة، والرافعة المالية، والقيمة السوقية وفق Tobin's Q ، ومؤشر Marris لحقوق المساهمين).

اعتمد الباحثون على المحلل الاحصائي بإجراء اختبار لفرضيات البحث وتحليلها احصائياً وفق اختبار تحليل التباين.

اولاً : هناك تباين في مستوى الإفصاح عن مؤشرات موضوعات الاستدامة على وفق معيار FN-CB في القطاع المصرفي العراقي.

لغرض اختبار هذه الفرضية تم استعمال جدول لتحليل التباين لغرض معرفة تباين المصارف العراقية تبعا لمستوى الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على وفق معيار FN-CB وتم الاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS vr.24 لاستخلاص النتائج حيث يتضمن الجدول الآتي قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مصرف من المصارف الداخلة في التحليل الاحصائي ولكل متغير من متغيرات مستوى الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على وفق معيار FN-CB فضلا عن مستوى الإفصاح بشكل عام، اذ يعطي الجدول (2) استنتاجا فيما اذا كانت المصارف بصورة عامة تختلف فيما بينها تبعا للمتغيرات المذكورة أعلاه:

جدول (2) نتائج تحليل التباين وفق ANOVA بين متوسطات درجة الإفصاح عن موضوعات الاستدامة

ANOVA						
		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
x1	Between Groups	76.544	5	15.309	4.000	.023
	Within Groups	45.927	12	3.827		
	Total	122.471	17			
x2	Between Groups	993.583	5	198.717	2.346	.105
	Within Groups	1016.487	12	84.707		
	Total	2010.069	17			
x3	Between Groups	505.193	5	101.039	2.640	.078
	Within Groups	459.267	12	38.272		
	Total	964.460	17			
x4	Between Groups	.000	5	.000	-.	-.
	Within Groups	.000	12	.000		
	Total	.000	17			
x5	Between Groups	.000	5	.000	-.	-.
	Within Groups	.000	12	.000		
	Total	.000	17			
y	Between Groups	3222.069	5	644.414	2.768	.069
	Within Groups	2793.460	12	232.788		
	Total	6015.529	17			

المصدر : إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ويتضح عن طريق الجدول أعلاه ان قيمة اختبار F المحتسبة للمتغير (x1 امن البيانات) بلغت 4 بقيمة معنوية sig. مساوية الى 0.023 وهذه القيمة اقل من مستوى الدلالة 5% مما تشير الى وجود تباين بين المصارف تبعا لهذا المتغير. بينما نلاحظ ان قيمة اختبار F المحتسبة للمتغير (x2 الشمول المالي) بلغت 2.346 بقيمة معنوية sig. مساوية الى 0.105 وهذه القيمة اعلى من مستوى الدلالة 5% مما تشير الى عدم وجود تباين بين المصارف تبعا لهذا المتغير. وان قيمة اختبار F المحتسبة للمتغير (x3 دمج عوامل ESG في تحليل الائتمان) بلغت 2.640 بقيمة معنوية sig. مساوية الى 0.078 وهذه القيمة اعلى من مستوى الدلالة 5% مما تشير الى عدم وجود تباين بين المصارف تبعا لهذا المتغير ولكن اذا تم اعتماد مستوى الدلالة 10% فانها تشير الى وجود تباين بين المصارف تبعا لهذا المتغير. ويتضح عدم ظهور قيم الاختبار للمتغيرين (x4 اخلاقيات العمل و إدارة المخاطر النظامية x5) بسبب ثبات قيم هذان المتغيران. وان قيمة اختبار F المحتسبة للمتغير (y الإفصاح عن موضوعات الاستدامة) بلغت 2.768 بقيمة معنوية sig. مساوية الى 0.069 وهذه القيمة اعلى من مستوى الدلالة 5% مما تشير الى عدم وجود تباين بين المصارف تبعا لهذا المتغير ولكن اذا تم اعتماد مستوى الدلالة 10% فإنها تشير الى وجود تباين بين المصارف تبعا لهذا المتغير.

فرضية اختبار متغيرات البحث والإفصاح عنها وفق المتغيرات الرقابية. واختبار هذه الفرضية تم استعمال معامل الارتباط ومعامل التحديد من أجل معرفة قوة تأثير المتغيرات الرقابية على المتغير المستقل.

ثانياً: تحليل نتائج علاقة الأثر بين المتغيرين وفق معامل الارتباط ومعامل التحديد لحجم الشركة والرافعة المالية للمصارف التجارية:

- حجم الشركة يؤثر معنوياً على مستوى الإفصاح عن مؤشرات موضوعات الاستدامة وفق معيار FN-CB في القطاع المصرفي العراقي .

جدول رقم (3) قيم معامل الارتباط ومعامل التحديد ومعامل التحديد المصحح للنموذج

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.428 ^a	.183	.132	17.52297
a. Predictors: (Constant), x6				

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على التحليل الاحصائي

يتضح ان معامل التحديد للنموذج بلغت قيمته 0.18 وبلغت قيمة معامل التحديد المصحح 0.13 وهذه القيم تشير الى ان النموذج المستعمل فسر ما نسبته 18% من الاختلافات الكلية ، والمتبقي من النسبة 82% فسرت من متغيرات أخرى غير داخلية في هذا النموذج.

اما الجدول الآتي فيتضمن جدول تحليل التباين للنموذج المستعمل ويتضح فيه ان قيمة اختبار F بلغت 3.591 وهي قيمة ذات دلالة معنوية إحصائية تحت مستوى دلالة 10% وتشير الى معنوية النموذج المستعمل.

جدول رقم (4) جدول تحليل التباين للنموذج

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1102.659	1	1102.659	3.591	.076 ^b
	Residual	4912.871	16	307.054		
	Total	6015.529	17			
a. Dependent Variable: y						
b. Predictors: (Constant), x6						

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على التحليل الإحصائي

أوجد الباحثون قيم معاملات النموذج المقدرة وضمنت في الجدول الآتي الذي يبين ان قيمة المعلمة القياسية المقدرة بلغت 0.43 وكانت قيمة اختبار t لها مساوي الى 1.895 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية معنوية تحت مستوى دلالة 10% بسبب ان قيم sig.=0.076 وهي اقل من مستوى الدلالة، ومنه نستنتج وجود اثر للمتغير x6 في المتغير y بمعنى اخر ان ارتفاع قيمة x6 بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى ارتفاع قيمة y بمقدار 0.43.

جدول رقم (5) قيم معاملات النموذج المقدرة

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-11.673	34.531		-.338	.740
	x6	7.013	3.701	.428	1.895	.076

a. Dependent Variable: y

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاحصائي

ويستنتج الباحثون في الجدول أعلاه أن (حجم الشركة x_6) كلما زاد بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى ارتفاع قيمة y الإفصاح عن مؤشرات موضوعات الاستدامة وفق معيار FN-CB. وحسب تحليل الاحصائي اعتمد على مستوى دلالة 10% لاختبار وجود اثر للمتغير، لان قيمة $\text{sig.}=0.076$ هي اقل من مستوى الدلالة ، وهذا يدل على وجود أثر للمتغير في الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة ، لو تم الاعتماد على مستوى دلالة 5% لا يوجد أثر للمتغير في الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة لان قيمة $\text{sig.}= 0.076$ اكبر من مستوى الدلالة.

- سيقوم الباحثين بالاعتماد على المحلل الاحصائي بإجراء اختبار على أن حجم الرافعة المالية يؤثر معنويا على مستوى الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وفق معيار FN-CB في القطاع المصرفي العراقي .

جدول رقم (6) قيم معامل الارتباط ومعامل التحديد ومعامل التحديد المصحح للنموذج

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.030 ^a	.001	-.062	19.38124
a. Predictors: (Constant), x_7				

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على التحليل الاحصائي

يتضح ان معامل التحديد للنموذج بلغت قيمته 0.001 وبلغت قيمة معامل التحديد المصحح -0.062 وهذه القيم تشير الى ان النموذج المستعمل فسر ما نسبته 0.1% من الاختلافات الكلية والمتبقي من النسبة فسرت من متغيرات أخرى غير داخلة في هذا النموذج.

اما الجدول الآتي فيتضمن جدول تحليل التباين للنموذج المستعمل ويتضح فيه ان قيمة اختبار F بلغت 0.014 وهي قيمة ليست ذات دلالة معنوية إحصائية تحت مستوى دلالة 5% وتشير الى عدم معنوية النموذج المستعمل:

جدول رقم (7) جدول تحليل التباين للنموذج

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	5.409	1	5.409	.014	.906 ^b
	Residual	6010.120	16	375.633		
	Total	6015.529	17			
a. Dependent Variable: y						
b. Predictors: (Constant), x7						

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على التحليل الإحصائي

أوجد الباحثون قيم معاملات النموذج المقدرة وضمنت في الجدول الآتي الذي يبين ان قيمة المعلمة القياسية المقدرة بلغت 0.03 وكانت قيمة اختبار t لها مساوي الى 0.120 وهي قيمة ليست ذات دلالة إحصائية معنوية تحت مستوى دلالة 5% بسبب ان قيم sig.=0.906 وهي اعلى من مستوى الدلالة، ومنه نستنتج عدم وجود اثر للمتغير x7 في المتغير y.

جدول رقم (8) قيم معاملات النموذج المقدرة

Coefficients						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	51.841	12.948		4.004	.001
	x7	.024	.202	.030	.120	.906
a. Dependent Variable: y						

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على التحليل الإحصائي

ويستنتج الباحثون من الجدول أعلاه أن قيمة بيتا للمتغير X7 هي 3% مما يعني أن حجم الرافعة المالية تساهم في درجة التأثير على الإفصاح عن موضوعات الاستدامة بدرجة ضعيفة جداً، لأن قيم $\text{sig.}=0.906$ هي أعلى من مستوى الدلالة 5% ، وهذا يدل على أن المصارف العراقية لم تفصح بشكل جيد عن موضوعات الاستدامة وفق هذا المتغير .

إذا سيتم اختبار الفرضيات المتعلقة بعلاقة الارتباط بين الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وفق معيار FN-CB والقيمة السوقية للقطاع المصرفي العراقي إذ أن الفرضية المراد اختبارها هي:

ثالثاً: هناك علاقة ارتباط ذو دلالة معنوية بين الإفصاح عن مؤشرات موضوعات الاستدامة على وفق معيار FN-CB والقيمة السوقية في القطاع المصرفي العراقي :-

لقد تم إيجاد قيمة الارتباط ومعنويتها ووضعها في الجدول الآتي:

جدول(9) اختبار علاقة الارتباط بين الإفصاح والقيمة السوقية

Correlations			
		Y	Q
y	Pearson Correlation	1	.135
	Sig. (2-tailed)		.593
	N	18	18
Q	Pearson Correlation	.135	1
	Sig. (2-tailed)	.593	
	N	18	18

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاحصائي

يتضح عن طريق الجدول أعلاه أن قيمة الارتباط بين المتغيرين 0.135 بقيمة معنوية sig. مساوية الى 0.593 وقيمة الارتباط هذه ضعيفة وغير معنوية وتشير الى عدم وجود علاقة ارتباط بين الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على وفق معيار FN-CB والقيمة السوقية في القطاع المصرفي العراقي.

وسيتم هنا اختبار الفرضيات المتعلقة بعلاقة الارتباط بين الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وفق معيار FN-CB ومؤشر Marris (M) للقطاع المصرفي العراقي إذ أن الفرضية المراد اختبارها هي:

رابعاً: هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على وفق معيار FN-CB ومؤشر Marris في القطاع المصرفي العراقي

وتم إيجاد قيمة الارتباط ومعنويتها ووضعت في الجدول الآتي:

جدول (10) اختبار علاقة ارتباط بين الإفصاح ومؤشر Marris

Correlations			
		Y	M
Y	Pearson Correlation	1	.119
	Sig. (2-tailed)		.639
	N	18	18
M	Pearson Correlation	.119	1
	Sig. (2-tailed)	.639	
	N	18	18

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاحصائي

يتضح عن طريق الجدول أعلاه ان قيمة الارتباط بين المتغيرين 0.119 بقيمة معنوية sig. مساوية الى 0.639 وقيمة الارتباط هذه ضعيفة وغير معنوية وتشير الى عدم وجود علاقة ارتباط بين الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على وفق معيار FN-CB ومؤشر Marris في القطاع المصرفي العراقي.

اختبار علاقة التأثير لمتغيرات البحث للمصارف التجارية التونسية :-

أولاً: هناك تباين في مستوى الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على وفق معيار FN-CB في القطاع المصرفي التونسي . لغرض اختبار هذه الفرضية تم استعمال جدول لتحليل التباين لغرض معرفة تباين المصارف التونسية تبعاً لمستوى الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على وفق معيار FN-CB كما تم الاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS 24.0 لاستخلاص النتائج حيث يتضمن الجدول الآتي قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مصرف من المصارف الداخلة في التحليل الاحصائي ولكل متغير من متغيرات مستوى الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على وفق معيار FN-CB فضلاً عن مستوى الإفصاح بشكل عام:

ويعطي الجدول (11) استنتاجاً فيما اذا كانت المصارف بصورة عامة تختلف فيما بينها تبعاً للمتغيرات المذكورة أعلاه:

جدول (11) نتائج اختبار التباين وفق ANOVA بين متوسطات درجة الإفصاح عن موضوعات الاستدامة

ANOVA						
		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
x1	Between Groups	19.136	5	3.827	1.000	.458
	Within Groups	45.927	12	3.827		
	Total	65.063	17			
x2	Between Groups	156.916	5	31.383	2.733	.071
	Within Groups	137.780	12	11.482		
	Total	294.696	17			
x3	Between Groups	.000	5	.000	-.	-.
	Within Groups	.000	12	.000		
	Total	.000	17			
x4	Between Groups	.000	5	.000	-.	-.
	Within Groups	.000	12	.000		
	Total	.000	17			
x5	Between Groups	76.544	5	15.309	1.333	.315
	Within Groups	137.780	12	11.482		
	Total	214.324	17			
Y	Between Groups	309.611	5	61.922	1.190	.370
	Within Groups	624.667	12	52.056		
	Total	934.278	17			

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على التحليل الإحصائي

يتضح عن طريق الجدول أعلاه ان قيمة اختبار F المحتسبة للمتغير x1 بلغت 1 بقيمة معنوية sig. مساوية الى 0.458 وهذه القيمة اعلى من مستوى الدلالة 5% مما تشير الى عدم وجود تباين بين المصارف تبعا لهذا المتغير. بينما نلاحظ ان قيمة اختبار F المحتسبة للمتغير x2 بلغت 2.733 بقيمة معنوية sig. مساوية الى 0.071 وهذه القيمة اعلى من مستوى الدلالة 5% مما تشير الى عدم وجود تباين بين المصارف ولكن اذا تم اعتماد مستوى الدلالة 10% فانها تشير الى وجود تباين بين المصارف تبعا لهذا المتغير. ويتضح عدم ظهور قيم الاختبار للمتغيرين x3 و x4 بسبب ثبات قيم هذان المتغيران. وان قيمة اختبار F المحتسبة للمتغير x5 بلغت 1.333 بقيمة معنوية sig. مساوية الى 0.315 وهذه القيمة اعلى من مستوى الدلالة 5% مما تشير الى عدم وجود تباين بين المصارف تبعا لهذا المتغير. وان قيمة اختبار F المحتسبة للمتغير y بلغت 1.190 بقيمة معنوية sig. مساوية الى 0.370 وهذه القيمة اعلى من مستوى الدلالة 5% مما تشير الى عدم وجود تباين بين المصارف تبعا لهذا المتغير.

فرضية اختبار متغيرات البحث والإفصاح عنها وفق المتغيرات الرقابية. واختبار هذه الفرضية تم استعمال معامل الارتباط ومعامل التحديد من أجل معرفة قوة تأثير المتغيرات الرقابية على المتغير المستقل.

ثانياً: تحليل نتائج علاقة الأثر بين المتغيرين وفق معامل الارتباط ومعامل التحديد لحجم الشركة والرافعة المالية للمصارف التجارية:

- حجم الشركة يؤثر معنوياً على مستوى الإفصاح عن مؤشرات موضوعات الاستدامة وفق معيار FN-CB في القطاع المصرفي التونسي.

جدول رقم (12) قيم معامل الارتباط ومعامل التحديد ومعامل المصحح للنموذج

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.280 ^a	.078	.021	7.337
a. Predictors: (Constant), x6				

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على التحليل الإحصائي

يتضح ان معامل التحديد للنموذج بلغت قيمته 0.08 وبلغت قيمة معامل التحديد المصحح 0.02 وهذه القيم تشير الى ان النموذج المستعمل فسر ما نسبته 8% من الاختلافات الكلية والمتبقي من النسبة فسرت من متغيرات أخرى غير داخلية في هذا النموذج.

اما الجدول الآتي فيتضمن جدول تحليل التباين للنموذج المستعمل ويتضح فيه ان قيمة اختبار F بلغت 1.356 وهي قيمة ليست ذات دلالة معنوية إحصائية تحت مستوى دلالة 10% وتشير الى عدم معنوية النموذج المستعمل:

جدول رقم (13) جدول تحليل التباين للنموذج

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	73.016	1	73.016	1.356	.261 ^b
	Residual	861.261	16	53.829		
	Total	934.278	17			
a. Dependent Variable: y						
b. Predictors: (Constant), x6						

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الإحصائي

أوجد الباحثون قيم معاملات النموذج المقدرة وضمنت في الجدول الآتي الذي يبين ان قيمة المعلمة القياسية المقدرة بلغت -0.28 وكانت قيمة اختبار t لها مساوي الى -1.165 وهي قيمة ليست ذات دلالة إحصائية معنوية تحت مستوى دلالة 5% بسبب ان قيم sig.=0.261 وهي اعلى من مستوى الدلالة، ومنه نستنتج عدم وجود اثر للمتغير x6 في المتغير y.

جدول رقم (14) قيم معاملات النموذج المقدرة

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	189.302	95.915		1.974	.066
	x6	-11.170	9.591	-.280	-1.165	.261
a. Dependent Variable: y						

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الإحصائي

ويستنتج الباحثون من الجدول اعلاه مادام قيمة بيتا للمتغير X6 هي قيمة سالبة (-0.280) ، وقيمة الاختبار t لها هي ايضا قيمة سالبة (-1.165) ، وهذا ما يدل على عدم وجود أي مساهمة لزيادة درجة الإفصاح عن موضوعات الاستدامة وفق هذا المتغير. اي بمعنى أن المصارف التونسية لم تفصح عن هذا المتغير وفق موضوعات الاستدامة في تقاريرها المالية .

- سيقوم الباحثون بالاعتماد على المحلل الاحصائي بإجراء اختبار على أن حجم الرافعة المالية يؤثر معنويا على مستوى الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وفق معيار FN-CB في القطاع المصرفي التونسي.

جدول رقم (15) قيم معامل الارتباط ومعامل التحديد ومعامل التحديد المصحح للنموذج

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.280 ^a	.078	.021	7.336
a. Predictors: (Constant), x7				

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاحصائي

يتضح ان معامل التحديد للنموذج بلغت قيمته 0.08 وبلغت قيمة معامل التحديد المصحح 0.02 وهذه القيم تشير الى ان النموذج المستعمل فسر ما نسبته 8% من الاختلافات الكلية والمتبقي من النسبة فسرت من متغيرات أخرى غير داخلية في هذا النموذج.

اما الجدول الآتي فيتضمن جدول تحليل التباين للنموذج المستعمل ويتضح فيه ان قيمة اختبار F بلغت 1.360 وهي قيمة ليست ذات دلالة معنوية إحصائية ونشير الى عدم معنوية النموذج المستعمل :

جدول رقم (16) جدول تحليل التباين للنموذج

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	73.192	1	73.192	1.360	.261 ^b
	Residual	861.086	16	53.818		

	Total	934.278	17			
a. Dependent Variable: y						
b. Predictors: (Constant), x7						

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاحصائي

أوجد الباحثون قيم معاملات النموذج المقدرة وضمنت في الجدول الآتي الذي يبين ان قيمة المعلمة القياسية المقدرة بلغت 0.28 وكانت قيمة اختبار t لها مساوي الى 1.166 وهي قيمة ليست ذات دلالة إحصائية معنوية تحت مستوى دلالة 5% بسبب ان قيم sig.=0.261 وهي اعلى من مستوى الدلالة، ومنه نستنتج عدم وجود اثر للمتغير x7 في المتغير y.

جدول رقم (17) قيم معاملات النموذج المقدرة

Coefficients^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	69.872	6.858		10.189	.000
	x7	.732	.627	.280	1.166	.261
a. Dependent Variable: y						

المصدر : إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاحصائي

ويستنتج الباحثون من الجدول اعلاه أن قيمة بيتا للمتغير X7 هي 28% مما يعني أن حجم الرافعة المالية تساهم في درجة التأثير على الإفصاح عن موضوعات الاستدامة بدرجة ضعيفة، لان قيم sig.=0.261 اعلى من مستوى الدلالة 5% ، وهذا يدل على ان المصارف التونسية لم تفصح بشكل جيد عن موضوعات الاستدامة وفق هذا المتغير .

حيث سيتم اختبار الفرضيات المتعلقة بعلاقة الارتباط بين الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وفق معيار FN-CB والقيمة السوقية للقطاع المصرفي التونسي اذ ان الفرضية المراد اختبارها هي:

ثالثاً: هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على وفق معيار FN-CB والقيمة السوقية في القطاع المصرفي التونسي

لقد تم إيجاد قيمة الارتباط ومعنويتها ووضعت في الجدول الآتي:

جدول (18) اختبار علاقة الارتباط بين الإفصاح والقيمة السوقية

Correlations			
		Y	Q
Y	Pearson Correlation	1	-.116
	Sig. (2-tailed)		.646
	N	18	18
Q	Pearson Correlation	-.116	1
	Sig. (2-tailed)	.646	
	N	18	18

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاحصائي

يتضح عن طريق الجدول أعلاه ان قيمة الارتباط بين المتغيرين -0.116 بقيمة معنوية sig. مساوية الى 0.646 وقيمة الارتباط هذه ضعيفة وغير معنوية وتشير الى عدم وجود علاقة ارتباط بين الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على وفق معيار FN-CB والقيمة السوقية في القطاع المصرفي التونسي.

وسيتم اختبار الفرضية المتعلقة بعلاقة الارتباط بين الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وفق معيار FN-CB ومؤشر Marris للقطاع المصرفي التونسي اذ ان الفرضية المراد اختبارها هي:

رابعاً: هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الإفصاح عن مؤشرات موضوعات الاستدامة على وفق معيار FN-CB ومؤشر Marris في القطاع المصرفي التونسي

لقد تم إيجاد قيمة الارتباط ومعنويتها ووضعت في الجدول الآتي:

جدول (19) اختبار علاقة ارتباط بين الإفصاح ومؤشر Marris

Correlations			
		y	M
Y	Pearson Correlation	1	.243
	Sig. (2-tailed)		.331

	N	18	18
M	Pearson Correlation	.243	1
	Sig. (2-tailed)	.331	
	N	18	18

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاحصائي

يتضح عن طريق الجدول أعلاه ان قيمة الارتباط بين المتغيرين 0.243 بقيمة معنوية sig. مساوية الى 0.331 وقيمة الارتباط هذه ضعيفة وغير معنوية وتشير الى عدم وجود علاقة ارتباط بين الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة على وفق معيار FN-CB ومؤشر Marris في القطاع المصرفي التونسي.

خامساً: تحليل التباين بين المصارف العراقية والتونسية تبعاً لقيم M:

سيتم هنا اختبار بيان وجود او عدم وجود اختلاف او تباين بين المصارف العراقية والتونسية للسنوات المدروسة تبعاً لقيم M إذ إن الفرضية المراد اختبارها هي الفرضية الصفرية H_0 الآتية:

H_0 : ليس هناك اختلاف بين المصارف العراقية والتونسية للسنوات المدروسة تبعاً لقيم M

مقابل الفرضية البديلة H_1 :

H_1 : هناك اختلاف بين المصارف العراقية والتونسية للسنوات المدروسة تبعاً لقيم M.

وقبل اختبار الفرضية الصفرية أعلاه اوجد الباحثين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لقيم M وكما موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (20) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لقيم M

Group Statistics					
	coun	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
M	IRAQ	18	.31165	.178649	.042108
	TUNISIA	18	.76850	.399255	.094105

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاحصائي

يتضح عن طريق الجدول اعلاه ان الوسط الحسابي لقيم (M) للمصارف العراقية بلغ 0.31165 بانحراف معياري قدره 0.178649 وخطا معياري 0.042108، بينما الوسط الحسابي لقيم (M) للمصارف التونسية بلغ 0.76850 بانحراف معياري قدره 0.399255 وخطا معياري 0.094105 حيث يتبين ان الوسط الحسابي لقيم M للمصارف

العراقية كان اقل من الوسط الحسابي لقيم M للمصارف التونسية. وان الانحراف المعياري والخطأ المعياري لقيم M للمصارف العراقية كان اقل من الانحراف المعياري والخطأ المعياري لقيم M للمصارف التونسية وهذا يشير الى ان قيم (M) للمصارف العراقية كانت اكثر تجانسا منها في المصارف التونسية.

ولغرض اختبار الفرضية الصفرية أعلاه استعملت الباحثة اختبار t للعينتين المستقلتين. وعن طريق هذا الاختبار يمكن تحديد فيما اذا كان الفرق بين الوسطين الحسابيين لقيم M للمصارف العراقية والتونسية هو فرق معنوي (جوهري) ام انه قيمة صغيرة لا يعتد بها.

ان الجدول الآتي يبين قيمة الاختبار فضلا عن درجات الحرية وقيمة المعنوية Sig.:

جدول (21) نتائج اختبار الفرق بين المصارف العراقية والتونسية من حيث مؤشر M

Independent Samples Test								
		t-test for Equality of Means						
		t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
							Lower	Upper
M	Equal variances assumed	-4.431	*34	.000	-.456848	.103096	-.666365	-.247331

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاحصائي

df* = 34 (عدد المصارف العراقية والتونسية حسب السنوات الثلاثة 18+18-2=34)

من الجدول اعلاه تبين ان قيمة اختبار t للفرق بين متوسطي المجموعتين بلغ -4.431 بدرجة حرية مساوي الى 34 وهذا الفرق هو فرق معنوي وجوهري بين مجموعتي مصارف الدولتين تحت الدراسة بسبب ان قيمة Sig. المساوية للصفر كانت اقل من مستوى الدلالة المحدد من قبل الباحثة وهو 5%، بمعنى اخر ان قيمة الوسط الحسابي لـ M للمصارف التونسية كانت اعلى من المصارف العراقية.

سادساً: تحليل التباين بين المصارف العراقية والتونسية تبعاً لقيم Q

سيتم هنا اختبار وجود او عدم وجود اختلاف او تباين بين المصارف العراقية والتونسية للسنوات المدروسة تبعاً لقيم Q اذ ان الفرضية المراد اختبارها هي الفرضية الصفرية H0 الآتية:

H0: ليس هناك اختلاف بين المصارف العراقية والتونسية للسنوات المدروسة تبعاً لقيم Q

مقابل الفرضية البديلة H1:

H1: هناك اختلاف بين المصارف العراقية والتونسية للسنوات المدروسة تبعا لقيم Q.

وقبل اختبار الفرضية الصفرية أعلاه اوجدت الباحثة قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لقيم Q وكما موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (22) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري لقيم Q

Group Statistics					
	coun	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Q	IRAQ	18	.63693	.137628	.032439
	TUNISIA	18	.93591	.184462	.043478

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاحصائي

يتضح عن طريق الجدول اعلاه ان الوسط الحسابي لقيم Q للمصارف العراقية بلغ 0.63693 بانحراف معياري قدره 0.137628 وخطا معياري 0.032439، بينما الوسط الحسابي لقيم Q للمصارف التونسية بلغ 0.93591 بانحراف معياري قدره 0.184462 وخطا معياري 0.043478 حيث يتبين ان الوسط الحسابي لقيم Q للمصارف العراقية كان اقل من الوسط الحسابي لقيم Q للمصارف التونسية. وان الانحراف المعياري والخطأ المعياري لقيم Q للمصارف العراقية كان اقل من الانحراف المعياري والخطأ المعياري لقيم Q للمصارف التونسية وهذا يشير الى ان قيم Q للمصارف العراقية كانت اكثر تجانسا منها في المصارف التونسية.

ولغرض اختبار الفرضية الصفرية أعلاه استعملت الباحثة اختبار t للعينتين المستقلتين. وعن طريق هذا الاختبار يمكن تحديد فيما اذا كان الفرق بين الوسطين الحسابيين لقيم Q للمصارف العراقية والتونسية هو فرق معنوي (جوهري) ام انه قيمة صغيرة لا يعتد بها.

ان الجدول الآتي يبين قيمة الاختبار فضلا عن درجات الحرية وقيمة المعنوية Sig.:

جدول (23) نتائج اختبار الفرق بين المصارف العراقية والتونسية من حيث قيمة Q

Independent Samples Test								
		t-test for Equality of Means						
		T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
							Lower	Upper
Q	Equal variances assumed	-5.512	34	.000	-.298980	.054246	-.409221	-.188738

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاحصائي

تبين من الجدول اعلاه ان قيمة اختبار t للفرق بين متوسطي المجموعتين بلغ -5.512 بدرجة حرية مساوي الى 34 وهذا الفرق هو فرق معنوي وجوهري بين مجموعتي مصارف الدولتين تحت الدراسة بسبب ان قيمة Sig. المساوية للصفر كانت اقل من مستوى الدلالة المحدد من قبل الباحثة وهو 5%، بمعنى اخر ان قيمة الوسط الحسابي لـ Q للمصارف التونسية كانت اعلى من المصارف العراقية.

خلاصة اختبار فروض البحث:-

توصل الباحثون الى أن مستوى التزام المصارف التجارية عينة البحث بالإفصاح عن موضوعات مؤشرات الاستدامة وفق معيار FN-CB لم يكن بالمستوى المطلوب ، بالرغم من انضمام بورصة تونس الى مبادرة البورصات المستدامة للأمم المتحدة وانضمام سوق العراق الى شبكة الاستدامة التابعة لمؤسسة التمويل الدولية .

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- 1- اظهرت نتائج الدراسة ان التزام المصارف عينة البحث بالإفصاح عن موضوعات محاسبة الاستدامة في التقارير المالية سيساعدها بالتنبؤ بالنتائج المستقبلية وتقييم نتائج اعمالها وأدائها .
- 2- أظهرت نتائج الدراسة التحديات التي تواجه المصارف التجارية لكلا البيئتين العراقية والتونسية عن إعداد تقارير الاستدامة والإفصاح عنها عن طريق تبين محتوى التقارير السنوية التي تصدرها المصارف لكلا البيئتين من حيث الشكل والمضمون واسلوب الإفصاح عن معلومات الاستدامة .
- 3- ان الاهتمام بمؤشرات موضوعات الاستدامة والإفصاح عنها بالتقارير المالية لما لها من أهمية كبيرة في تحقيق فوائد داخلية وخارجية مع مرور الوقت والعمل بها سيؤدي الى جذب المستثمرين والمقرضين وارضاء اصحاب المصالح وزيادة قيمة الشركة وتحقيقها لقيمة مستدامة تنعكس ايجابيا على المصرف والمجتمع .

- 4- اظهرت نتائج الدراسة ان كل من حجم الشركة والرافعة المالية كمتغيرات مستقلة لا يوجد لها علاقة مع مستوى الإفصاح عن مؤشرات ابعاد الاستدامة بالنسبة للقطاع المصرفي التونسي، حيث اتضح عن طريق تحليل التباين لقيم معاملات (Coefficients) عدم معنوية العلاقة بين حجم الشركة والإفصاح عن موضوعات الاستدامة حيث ظهرت قيم بيتا سالبة (-28). وقيمة الاختبار لها ايضا قيمة سالبة (-1.165) مما يدل على عدم وجود أي مساهمة لزيادة درجة الإفصاح عن موضوعات الاستدامة ، اما بالنسبة لاثار الرافعة المالية حسب قيم معاملات (Coefficients) ظهرت قيمة بيتا 28%. وهذا يعني ان حجم الرافعة المالية تساهم بالإفصاح عن موضوعات الاستدامة ولكن بنسبة ضعيفة .
- 5- كذلك اظهرت النتائج الدراسة عن طريق تحليل تباين قيم معاملات (Coefficients) للقطاع المصرفي العراقي أن حجم الشركة يؤثر معنويا على مستوى الإفصاح عن مؤشرات موضوعات الاستدامة حيث ظهرت قيمة بيتا بنسبة (0.43) وقيمة الاختبار لها بنسبة (1.895) ، مما يعني أن حجم الشركة تساهم في درجة التأثير على الإفصاح عن موضوعات الاستدامة بدرجة متوسطة ولكنها لم تبلغ درجة التأثير القوي ، اما النسبة الرافعة المالية فإنها لا تؤثر معنويا على مستوى الإفصاح ، لأنها ظهرت قيمة بيتا بنسبة 3% وهي نسبة ضعيفة جدا بالإفصاح عن موضوعات الاستدامة .
- 6- عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين الإفصاح عن موضوعات الاستدامة وفق معيار FN-CB والقيمة السوقية (Tobin's Q) ومؤشر (Marris) للقطاع المصرفي العراقي والتونسي .
- 7- هناك تباين بالإفصاح عن موضوعات مؤشرات الاستدامة وفق معيار FN-CB للمصارف العراقية والتونسية ويؤثر معنويا على القيمة السوقية وفق مؤشر (Marris) للقطاعين ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لقيم (M) للمصارف العراقية (31.16%) وبانحراف معياري قدرة (17.86) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لقيم (M) للمصارف التونسية (76.85%) وبانحراف معياري قدره (39.92) ، وهذا الفرق بين الوسط الحسابي فرق معنوي وجوهري بين المصارف العراقية والتونسية ، كما يشير الانحراف المعياري الى التباين بين المصارف العراقية والتونسي في مستوى الإفصاح عن موضوعات الاستدامة وهو ما يُدلل على اختلاف سياسات المصارف للبيئتين في السعي نحو تحقيق الاستدامة وارتفاع مستوى الإفصاح عن ابعاد محاسبة الاستدامة في تقاريرها المالية .

ثانياً: التوصيات

- 1- تفعيل دور هيئة الرقابة المالية في السوقين العراقي والتونسي بخصوص اصدار تعليمات تلزم المصارف بالإفصاح عن مؤشرات الاستدامة .
- 2- ضرورة تحسين جودة الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة عن طريق تبني معايير الاستدامة (SASB) الصادرة عن الهيئات المهنية والمحاسبية في السوقين الماليين العراقي والتونسي .
- 3- تنظيم ورشات عمل ودورات تدريبية للمهنيين (المحاسبين والمدققين) حول كيفية القياس والإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وبالاخص معيار (FN-CB0101).
- 4- قيام الجامعات والمعاهد المحاسبية بأقرار مناهج محاسبية تختص بالقياس والإفصاح مؤشرات الاستدامة بحكم الأهمية البالغة لهذا الموضوع .
- 5- انشاء هيئة محاسبية تابعة لنقابة المحاسبين والمدققين في العراق وهيئة الرقابة الاحترازية التونسية تخص ببناء مؤشرات محلية للاستدامة تتوافق مع معايير الاستدامة العالمية .
- 6- اصدار معايير مختصة بالاستدامة من قبل صندوق النقد العربي وبالتعاون مع الدول العربية وبما يتوافق عالمياً مع الاصدارات المهنية لمحاسبة الاستدامة .

- 7- تحديد شكل ومضمون تقارير الإفصاح عن الاستدامة واسلوب العرض من حيث الدمج مع التقارير المالية او الانفصال عن التقارير المالية .
- 8- ربط استراتيجية الاستدامة للبلد مع بناء مؤشرات للاستدامة في القطاعات كافة التجارية والصناعية والمصرفية ، ليتوافق رؤية البلد مع مؤشرات الاستدامة .

المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

- 1- ابراهيم ، جمعة يوسف عامر، (2019)، (أثر جودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة باستعمال لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ترشيد قرارات منح الائتمان بالبنوك التجارية : دراسة ميدانية) ، كلية التجارة – جامعة مدينة السادات.
- 2- استراتيجية المملكة العربية السعودية للتنمية المستدامة 2030.
- 3- الأمين، وليد، محمد محمود، (2018)، (دور تقارير محاسبة الاستدامة في تحقيق شفافية الاداء وتقليل مخاطر القرارات الاستثمارية: دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية) ، اطروحة دكتوراه فلسفة في المحاسبة ، كلية التجارة ، جامعة النيلين ، الخرطوم، السودان.
- 4- بوخلخال، خالد سيف الاسلام، وثابت، علال، (2021)، (قياس وتقييم الأداء المالي باستعمال المؤشرات الحديثة والتقليدية ودراسة فاعليتها في خلق القيمة : دراسة حالة مجمع صيدال في المدة (2009-2019))، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، جامعة الأغواط، المجلد 12، العدد 1، الجزائر.
- 5- الجبلي ، وليد سمير عبد العظيم،(2020) ، (أثر استعمال المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الإفصاح المحاسبي وتعزيز ثقة المستثمرين)، جامعة عين شمس ، كلية التجارة ، قسم المحاسبة والمراجعة، المجلد 24، العدد 2 ، مصر.
- 6- جميل، هادية النور، محمد نور الهدى، (2018)، (دور القياس والإفصاح المحاسبي عن معلومات التنمية المستدامة في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الاعمال السودانية)، اطروحة دكتور في فلسفة المحاسبة ، جامعة النيلين، كلية التجارة، مصر.
- 7- حسن ، ياسر عبادي علي، (2020)، (الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وأثره على القيمة السوقية)، مجلة العلمية للدراسات المحاسبية ، المجلد 2، العدد 3.
- 8- حميمي، توفيق، (2018)، (اثر مؤشرات خلق القيمة على تسعير الأسهم – دراسة حالة عينة من الشركات المدرجة في بورصة الدار البيضاء للمدة (2012-2016)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، الجزائر.
- 9- الخفاجي ، ايمان جواد ، (2018) ، (قياس اداء الشركات المساهمة وفق مؤشر S&P / ISX / ESG وفحص مدى التزامها بالإبلاغ عن الاستدامة لتطبيق معايير GRI) ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد جامعة كربلاء في علوم في محاسبة، جامعة كربلاء ، العراق.
- 10- الخفاجي، نعمة عباس خضير، (2019)، (التحولات النوعية في إدارة المصارف التجارية العربية)، مجلة الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة بغداد، العدد 25، العراق.

11- راجي، صفا مهدي وعباس، بشائر خضير ، (2019)، (دور محاسبة الاستدامة في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في الشركات العراقية) بحث تطبيقي في عينة من الشركات الصناعية العراقية) مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، جامعة المثنى، المجلد 11، العدد 3.

12- فريد ، حنان هارون ، (2016)، (اثر الإفصاح المحاسبي عن المعلومات غير المالية للمسؤولية الاجتماعية والاستدامة على دقة تنبؤ المحللين الماليين)، مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال ، المجلد 2، العدد 3.

ثانياً: التقارير والتعليمات:

13- تقارير مجلس الإدارة للمصارف التونسية عينة البحث للمدة (2019-2021-2021).

14- تقارير القوائم المالية للمصارف عينة البحث للمدة (2019-2020-2021).

15- تعليمات الإفصاح في السوق المالي التونسي رقم (48) لسنة 2016.

ثالثاً: المصادر الأجنبية:

16- Almumani, (M. A.).(2018).An Empirical Study on Effect of Profitability Ratios & Market Value Ratios on Market Capitalization of Commercial Banks in Jordan. International Journal of Business and Social Science Vol. 9 No. 4.

17- Antonio ,Carlos & Sauaia , Aidar, (2003), “The Tobin Q As A company Performance Indicator Developments in Business Simulation and Experiential Learning” , Vol.30.

18- Aras, G. and D. Crowther, 2009, Corporate sustainability Reporting: A Study in Disingenuity. Journal of Business Ethics (87): 279-288.

19- Bradford M, Earp J, B, Showalter ,D,D. , S. (2017), “Corporat Sustainability Reporting and Stakeholder Concerns;Is There A Disconnect ? Accounting Horizons,31(1) 83-102

20- Damirchi, Leila ,Mahdavincjad, Mohammad Javad, (2017), ”The Concept Of Sustainability In Contemporary Architecture And Its Significant Relationship With Vernacular Architecture Of Iran”, Journal Of Sustainable Develomrnt V 10 No 1 Conadian Center Of Science And Eduction.

21- Global Journal of Economics and Business – Vol. 5, No. 1, 2018, pp. 62 - 86 e-ISSN 2519-9293, p-ISSN 2519-9285 Available online at [http:// www.refaad.com](http://www.refaad.com).

22- Global Reporting Intitive (GRI). (2013), ”About Sustainability Reporting”, Global Reporting initiative Accessed May, <https://www.globalreporting.org/information/Sustainability-reporting/pages/default>

23- GRI, " Sustainability Reporting Guidelines ", 2011.

24- Hermuningsih, S., (2018), “Pengaruh Economic Value Added Terhadap Tobin Q Dengan Market Value Added Sebagai Variabel Intervening”, Jurnal Ekonomi dan Bisnis, Volume1, pp. 80-88.

25- Mohanad Mohammed Jasim, Mohammed Ibrahim Ali, and Mohanad Abdul Rahman, (2020), “The Financial Reporting System under the Data Mining and Its Impact on

- Achieving Sustainable Development, Manuscript; Original published in: Productivity management”, (1), GITO Verlag, P. 419-436, ISSN1868-8519, 419.
- 26- Nobance Haitham, Ellili Nejla ,(2015) ,”Corporate sustainability disclosure in annual reports: Evidence from UAE banks: Islamic versus conventional”, Elsevier, at Science Direc.
- 27- Omar Ikbil TAWFIK1, (2021), Saifaldin Hashim KAMAR2, Zaroug Osman BILAL, “The Effect of Sustainable Dimensions on the Financial Performance of Commercial Banks: A Comparative Study in Emerging Markets”, Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol 8 No 3, p.p 1121–1133.
- 28- Ong, Siew Hoon, (2016), ”Measuring The Quality And Identifying Influencing Factors Of Sustainability Reporting: Evidence From The Resources Industry In Australia”, Master Thesis, Edith Cowan University, Australia.
- 29- Othman Hel Al-Dhaimesh, (2019), “The effect of sustainability accounting disclosures on financial performance: an empirical study on the Jordanian banking sector, Banks and Bank Systems”, Volume 14, Issue 2, 2019 <https://orcid.org/0000-0003-2861-186>
- 30- SASB CONCEPTUAL FRAMEWORK, Sustainability Accounting Standards Board (SASB), February, 2017.
- 31- T. Ong, H. G. Djajadikerta,(2017), ”Impact of corporate governance on sustainability reporting: Empirical study in the Australian resources industry”, School of Business and Law, Edith Cowan University, Australia , at SSRN.
- 32- Yildirim ,Canan & Efthyvoulou , Georgios, (2018),“Bank value and geographic diversification: regional vs global), Journal of Financial Stability.